مطالعات

في الادب والحياة

مؤتمر العزاب

كانوا جماعة من الشباب قد اجتمعوا في المقهى ، يقتلون اوقات فراغهم بالسمر والحديث .

وكانوا عزاباً يعيشون في جو من الاحلام المكبوته ، والرغبات المتاججه ، ويختلقون المناسبات للانعزال كي يتحدثوا عن نصفهم المفقود بحرية وطلاقه ، وبين دخان السكاير المتصاعد ورائحة الشاي تنطلق الافواه بالحديث ، والقلوب بالشكوى ، والرغبات بالظهور والتحدث .

ودار الحديث في مواضيع شتى وانتهى الى الزواج واسباب تأخرهم عنه .

قال موظف من بينهم « . . . اما انا فقد انهكني حرماني واضناني طول الانتظار ، وكلما تقدمت لخطبة فتاة ومعي شبابي واخلاقي ومستقبلي والقليل من المال ، قال اهلها لانريد الشباب والاخلاق والمستقبل الموعود ، بل نريد خمسمائة دينار صداقاً معجلا . . . ونريد . . . ونريد . . . ونشترط . . . كانهم لايريدون أن يجدوا لفتاتهم الرجل الكفء ، وانما يبغون تزويجها للمال الذي طلبوه ، وكأنها حيوان اعجم او آلة خرساء تعرض في السوق ويشتريها من يستطيع دفع القيمة الزائدة ، ارايت مساومة التاجر حين يبيع ويشترى ؟ وأيست فانطويت على نفسي .

وقال أديب من بينهم « . . . اما انا فقد أضنتني الحيرة وارهقني الشك ، وأنا أزعم بأن ثقافتي وعقليتي قد جنتا علي فأنا اريد الزوجه كما تخيلتها لا كما هي في الواقع ، اريدها شريفه وجميله ومثقفه ، ومن الواضح ان هذه الشروط متوفرة في الكثيرات ، ولكنني اخشى ان تكون ثقافتها مخالفة للطريقة التي افهم انا بها معنى الثقافه اريد ان تقرأ وترى وتفكر كما اريد لا كما تريد ، لان اكثر مايقرأ القراء بلاء لامفر منه ، فالمجلات الخليعة الماجنه المستهتره واسعة الانتشار ، واخبار الحفلات والمراقص وماتعرضه السينما مبثوثة في الشوارع «١» وكل هذه المبادئ لابد ان تدور على الالسنة ، اوتمر تحت النظر وبعض الفتيات اللواتي حزن على قسط من الثقافة يعتقدن بان هذه الاشياء ضرورة من ضرورات التمدن وانا على خلاف ذلك ، فكيف استطيع التوفيق بين مااريد وما عليه هذا البعض ؟ ومن يضمن ان تكون الزوجة الموعودة على مثل عقليتي الرجعية في التفكير والرغبة ؟ . . واما الفتاة البعيدة عن الثقافة فدعني من حديثها . . . »

وتشعب الحديث واحتدم النقاش ، وتكلم غير هؤلاء ولكن الشكوى بقيت محصورة في هاتين النقطتين .

ايها الآباء : خففوا من غلوائكم ، ولا تحسبوا الفتاة سلعة تباع ، وانما الزواج شركة في العمر ، وحري بكم ان تبحثوا عن الشاب وعائلته ومركزه قبل السؤال عن ثروته وما يستطيع ان يدفع ، واعلموا بان الثقافة الصحيحة ليست في اكثر هذه المجلات الداعرة التي تنشر الصور الخليعة ، واخبار المجان والمستهترين ، وعلاقات الممثلات ، وعناوين الممثلين ، وليست في اكثر هذه الافلام التي تقذفها علينا مصر كما يقذف الوباء ، ولا نقصد الافلام الاخلاقية الممتازه وانما تلك الافلام التي تستثير الرغبة ، بعرضها الرقص الخليع او الأغاني المكشوفة المبتذله .

اختاروا لفتياتكم مايقرأن ، ومايشاهدن ، وامنعوا هذه الخبائث من التسرب الى دوركم .

ذكريات طفل

نشرت مجلة الرسالة المصريه بعددها المرقم ٦٣٨ مقالا تحت عنوان [مكتبة الأطفال العربية] للأديب الكبير كامل كيلاني شارح رسالة الغفران وديوان ابن الرومي وغيرهما ، ومؤلف مكتبة الأطفال للقراءه ، تحدث فيه عن ثقافة الأطفال والكتب التي يجب ان تؤلف لهم لتحبيب القراءة والمطالعة ، واراد ان يقول بان كتب الاطفال عندنا ينقصها عنصر التشويق فروى حادثة عن طفولته هو .

قال « وطالما شكوت لبعض اترابي من الطلبه ونحن

« ١ » يعيش الكاتب في مدينة كبيرة .

بالسنة الاولى الابتدائية، متبرماً بما بين ايدينا من كتب المطالعة العربية ، مقابلا بينها وبين الكتب الاجنبية الجذابه ، وظالما اجابني صاحبي مستهزئاً: ومالك لاتؤلف خيراً من هذه الكتب وطالما اجبته واثقاً : ذلك عهد علي او في به ان شاء الله متى كبرت سني وبلغت مبلغ الرجال » .

وقد وفى الاستاذ الكبير بما عاهد عليه .غير ان لنا كلمة صغيرة نهمس بها في اذنه وننتظر الجواب ، وهو هل يستطيع الطفل ان يتنبأ عن مستقبله،واذا كان حديثه من الاماني فهل يستطيع الطفل الذي في السنة الابتدائية الأولى ، والذي لايتجاوز عمره العقد الاول ان يتحدث بمثل هذه الاراء ، وان يقارن بين الكتب العربية والاجنبية وهو الذي لايزال يتعلم كيف ينطق ا ب ت ؟

جنون الشهرة

هذه ماساة من ماسي جنون الشهرة وحب الظهور ، رأيت اول فصولها وسمعت بالباقي ، فأنا اروبا رواية من راى وسمع ، ففيها عظة وعبرة وطرافه ، وقد اثارها في ذهن المقال المنشور بالعدد الأخير من (البيان) بقلم الاستاذ احمد صندوق

كان بطل هذه المأساة صبياً من باعة الجرائد والمجلات يحمل اليّ ماارید في كل اسبوع ، وكان خجول الطبع ، لايسابق زملاءه في البيع ، ولا يختلط بهم اثناء التوزيع ،فان لديه من العملاء الدائمين مافيه الكفاية، فاذا انتهي من توزيعه جلس في مقهى يطالع ويقرأ في مجلاته فهو متخرج من مدرسة ليليه ابتدائيه .

ذلك عهدي به ، ومدى اطلاعي على ثقافته ، حتى كان الاسبوع الذي نشر فيه على الطنطاوي مقاله في الرسالة،وفي يوم من الايام التالية جائني الصبي يحمل ماجد لديه ، ووقف امامي كان لديه مسالة يريدان يفضي بها ، فلما سالته عن حاجته قال إن لديه مقالا يرد به على الطنطاوي ويريد مني ان اقرأه واعلق عليه .

وقرأت كلاماً لايفهم ، واعتذرت منه بضيق الوقت ، واشرت عليه ان يترك الرد لغيره . وسمعت بعد ذلك انه كان يقرأ المقال في المقهى على الجالسين ، وتطورت جرثومة حب الشهرة في نفسه فأرسل « رسالة اخبار » لاحدى الجرائد في العاصمة ، ونشرت الرسالة وتحتها توقيعه الكامل ، وعندما وصل العدد الى المدينة وراى المقال المنشور ، أصيب بلوثة في عقله ، فاشترى اكثر العدد الوارد بضعف ثمنه ليحتفظ بالنسخ ثم ارسل ، برقية للجريدة يطالب فيها ارسال كمية اخرى من العدد .

وظل يقرأ الكلمة ، ويلتذ برؤية التوقيع ، حتى اختل توازن عقله فنقل الى المستشفى ، ولا يزال يتحدث عن المقال ويبدي مفاخراً بعبقريته.

النبي المجنون

وهذا مجنون من نوع آخر، وجنونه من النوع الطريف اذ يتصل بالأدب والثقافة كسابقه ، وبطل هذا الحادث كان يدعي النبوه بلا معجزه ، وكان هذا قبل سنين .

وهو شاب في مقتبل العمر ، واسع ، الثقافة ، كثير الصمت ، أغرم بقراءة مؤلفات جبران خليل جبران ،واطال النظر في كتاب « النبي » لجبران ، ثم تحدث الى اصدقائه ومعارفه بانه النبي الذي يبشر به جبران .

وضحك الاصدقاء ، ثم جعلوا حديثه موضعاً للتنكيت ، ومجالا للسمر و السخريه، وعادله الرشد شيئاً فشيئاً فاقلع عن دعواه ، ولم تدم فترة جنونه الا لأيام .

ما اكثر الذين اصابهم جنون الشهرة وحب الظهور، وما اقل من شفي منهم من بلواه !

رقيب

سكاير فريال

متن مصنوعات شركة دخان النصر المحدوده

هي مفخرة السيكاير العراقية وآخر ماوصل اليه الفن الحديث من صنع الدخان فقد تحدّت بصنعها السكاير الافرنجيه لما حوت من نكهة طيبه وطعم ممتاز فهي تداعب العاطفة وتلطف الاحساس وتسلي الغضبان وتقضي على كثير من الهواجس النفسية والحالات العصبية . دخنها مرة واحدة فستجد كل هذا وتحكم بنفسك أنها أجود سيجارة ظهرت للآن يكفي ان تشربها مرة واحدة وتشعر بما قلناه.